[51] هجرت صوغ قوافي الشعر من زمن * هيهات يرضى وقد اغضبته زمنا (1) وعدت أوقظ أفكاري وقد هجعت * عنفا وأزعجت عزمى (2) بعد ماسكنا إن الخواطر كالآبار إن نزحت * طابت وإن يبق فيها ماؤها أجنا فاصفح شكرت أياديك التي سلفت * ما كنت أظهر عيبي بعدما كمنا وقوله: يا راقدا والمنايا غير راقدة * وغافلا وسهام الدهر (3) ترميه بم اغترارك والايام مرصدة * والدهر قد ملا الاسماع داعيه (4) أما رأتك الليالي قبح دخلتها * وغدرها بالذي كانت تصافيه رفقا بنفسك يا مغرور إن لها * يوما تشيب النواصي من دواهيه ولما توفي رثاه جماعة منهم الشيخ محفوظ بن وشاح، فمن قصيدته يرثيه قوله: أقلقني الهم (5) وفرط الاسى * وزاد في قلبي لهيب الضرام لفقد بحر العلم والمرتضى * في القول والفعل وفصل الخصام أعني أبا القاسم شمس العلى * الماجد (6) المقدام ليث الزحام أزمة الدين بتدبيره * منظومة أحسن بذاك النظام شبه به البازي في بحثه * وعنده الفاضل فرخ الحمام قد أوضح الدين بتصنيفه * من بعد ما كان شديد الظلام

---

(1) في النسخة المطبوعة " وقد أغضبته برضا ". (2) في الاعيان " وأزعج غربي " (3) في المطبوعة " وسهام الليل ". (4) في المطبوعة " واعيه ". (5) كذا في ع وم، وفي المطبوعة " اتلفني الدهر "، وفي الاعيان " أقلقني الدهر ". (6) في م " الواحد ". (*)